المزجاجي قدس الله سره فيما كتبه الي في رسايله واوصاني به في اجازته
مالفظه وقد احدث الناس عند القبور من البدع ما يفضي الى الشرك
واعتقدوا في اولياء الله ما يودي الى الشرك فقد كادوا ان يخرجوهم
من العبوديه الى الربوبيه في اعتقادهم في نفعهم وضرهم وقد صار
هذا معنى الاعتقاد في الاوليا وقد كان اولا انما هو بحسن ظن الناس
بهم ومتابعتهم في الرغبه الى الله تعالى ومحبته ودوام ذكره فقد
ضجت الاولياء قدس الله ارواحهم من قرب الشياطين من حضراتهم
لانها صارت معارك ضلالهم وانحلالهم فزادكم الله من فضله
وجوده ما ينفا عنكم التعلق بغير الله سبحانه فانه لا يحب القلب
المشترك فوحدوه عقدا وعملا وقولا فما ثم الا تجلياته الرحمانيه
وتدلياته الربانيه فاعلم بانك عبد في كل حال وهو رب فاعط
العبوديه حقها والزم له حسن الادب فلا تتقرب الى غير الله بعباده
ولا تتوسل اليه احد بما تتوسل به اليه في اياته فاتقوا الله
وابتغوا اليه الوسيلة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قل هذه
ادعوا الى الله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله
ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيبوا له الى يوم القيمه
وهم عن دعائهم غافلون والاوليا قدس ارواحهم مشغولون بالله
غارقون في جلال الله وجماله في مقام الفقر الذاتي والصفاتي
لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
فكيف لغيرهم وقد يذوق بعض الناس عند بعض الاوليا مددا لرحمه
فيظنها من الولي وهي والله انما هي من محبته لمحبته لله سبحانه وهو
عند كل سايل لا معطي لما منع ولا مانع لما اعطى فما يخف الا به ومنه
وقد تركوا الناس التعلق بالله سبحانه الا قليلا من قليل والله
يقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال اليس الله بكاف عبده
ولا باس بالتوسل بعباد الله الصالحين عند طعن اليقين ليتقوى
نور الايمان لان المومن للمومن كالبنا او كالبنيان يشد بعضه بعضا
فقد كان صلى الله عليه وسلم اذا نابه شي فزع الى الصلاه لا الى

ملئكه

الملئكه الله وانبيائه قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة
قال تعالى في فاتحه مفتتح الكتاب اياك نعبد واياك
نستعين على طريق الحصر والقصر وبالجملة
مترقب الله سبحانه ورأى افعال
الله سبحانه ساريه في خلقه
علما او عينا او ذوقا فهو
المومن الكامل والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل
واخر دعوانا ان
الحمد لله
رب
العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

Copyright © King Saud University